

بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية المفتوحة

## Developing an educational program for art criticism skills according to the Feldman method for students of the Open College of Education

أيهاب إبراهيم علي

أ.د. كاظم نوير كاظم الزبيدي

كلية الفنون الجميلة- جامعة القادسية

kadhim.nawir@qu.edu.iq

### ملخص البحث:

يعنى هذا البحث بدراسة أسلوب فيلدمان بوصفه مفهوماً فاعلاً في أساليب النقد وتوظيفه في التربية الفنية، وإذ قدم فيلدمان لنا مجموعة من المهارات في تحليل العمل الفني وتجاوز مشكلة نقد العمل الفني وخاصة من الموضوعات والأشكال الحديثة في الفن التي شغلت الباحثين، ولكي نتفهم الفنون الحداثية والمعاصرة وأساليبها وفنونها، لا بد لنا من العودة إلى التراث النقدي العالمي، نطالعه وندرس مراحل تطوره. وقد احتوى البحث أربعة فصول، تضمن الفصل الأول منه (الإطار المنهجي للبحث) الذي احتوى مشكلة البحث والحاجة إليه، فكانت المشكلة تتمحور في الإجابة على التساؤل الآتي: (ما أثر أسلوب فيلدمان في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة؟) فكان هدف البحث: التعرف إلى أسلوب فيلدمان في تنمية مهارات النقد الفني. وكانت حدود البحث: دراسة أثر أسلوب فيلدمان في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة (المنهج المقرر لمادة النقد الفني للكلية التربوية المفتوحة)، وزارة التربية مديرية تربية بابل/ الكلية التربوية المفتوحة- فرع جبلة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

واحتوى الفصل الثاني (الإطار النظري) للبحث أربعة مباحث، وهي:

المبحث الأول: النقد الفني واتجاهاته. والمبحث الثاني: النقد والتربية الفنية. وتضمن المبحث الثالث. أسلوب فيلدمان في النقد (المهارات والأسس الفكرية والبنوية) والبرنامج التعليمي. أما الفصل الثالث (إجراءات البحث)، فقد تحدد بـ(مجتمع البحث، عينة البحث، المنهج المستخدم، أداة البحث، تحليل العينة). وتوصل البحث إلى عدد من النتائج في الفصل الرابع أهمها تم تحقيق هدف البحث من خلال بناء برنامج تعليمي بالاعتماد على عدد من الطروحات لعدد من التربويين والأساتذة وفقاً لسمات أسلوب (فيلدمان) على طبيعة مادة النقد الفني. ومن استنتاجات البحث قدرة البرنامج التعليمي لأسلوب فيلدمان

## بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية

وفاعليته في تنمية القدرات العقلية النقدية لدى الطلبة ومستواهم الدراسي إذا قيس بالأساليب والطرائق التقليدية الاعتيادية، وهذا يدل على دور وأهمية البرامج التعليمية في العملية التعليمية، وانتهى البحث بالتوصيات والمقترحات. ومن ثم قائمة مصادر البحث وملاحقه.

**الكلمات المفتاحية:** اسلوب فيلدمان، مهارات النقد، النقد الفني، برنامج تعليمي.

### **Abstract:**

This article is concerned with studying Feldman's method as an effective concept in our contemporary world. Feldman was born in 1924 in Bayonne ، New Jersey ،United States. He presented us with a set of skills in analyzing artistic work ،and this method was not mentioned in all previous studies and research. The problem of criticizing artistic work is one of the modern topics in art that has preoccupied researchers because it is the most connected to science ، and ever since the horizons of science and knowledge opened before humans ، and human thought was serious about various literatures and arts ،the critic was found and art education was found. In order to understand modern and contemporary arts and their methods and arts ،we must Returning to the global critical heritage ،we review it and study the stages of its development and the opinions of critics about it. That is ،we study the history of criticism ،which undoubtedly paved the way for the critical renaissance in the modern era. The research was devoted to four chapters ،the first chapter of which included (the methodological framework for the research) ،which contains a problem. Research and the need for it. In his research problem ،the researcher sought to address the reflection of Feldman's method in an educational program that was particularly evident in the drawings of contemporary artists in light of the following question:

What is the impact of Feldman's method on developing artistic criticism skills among students at the Open Educational College? (The second chapter (theoretical framework) included four sections:

The first section: artistic criticism and its trends. The second topic: criticism and artistic education. The third section included. Feldman's method of criticism (skills ،intellectual and structural foundations) and the educational program. As for the third chapter (research procedures) ،which was defined by (the research community ،the research sample ،the methodology used ،the research tool ،and sample analysis). The researcher reached a number of results

in the fourth chapter 'conclusions 'recommendations and proposals. modern foundations and trends adopted in building educational programs followed in research procedures. There are conclusions 'recomendations and proposals.

**Keywords:** Feldman's method, critical skills, art criticism, educational program.

**مشكلة البحث:** إنّ التمييز في التربية والفن والمجالات العلمية الأخرى ذات العلاقة يجب أن يمضي يداً بيد من أجل الوصول إلى دور خلاق مبدع للتربية الفنية المعاصرة، ويتعدى دور طرائق تدريس الفنون مستوى الإنتاج والإبداع الفني، إلى أدوار جديدة تتقاطع مع الحياة وأبعادها المختلفة. وفي هذا؛ نجد أهمية دراسة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية الفنية هي تيارات عامة تحرك دفة العملية التعليمية من أجل النهوض بها وتحسينها على وفق المبادئ النظرية وإمكانية التطبيق في التربية الفنية. لذا فالنقد الفني هو أهم فروع التربية الفنية المعاصرة وأسسها، وهو عملية فكرية وليدة المعرفة النقدية، ونوع من أنواع الخطاب بين المرسل والمتلقي لفهمه. فالنقد مهارات ولغة تحمل بطبيعتها قوانين فهمها لدى كل من المرسل والمستقبل، ولأنه لغة فهو مرتبط من دون شك باللغات الأخرى واكتسابها، وهذا يعني أنّ الخطاب النقدي هو مهارة متصلة بمهارات أخرى مجاورة لها، وبظروف إنتاج أفكار معينة، وعملية المجاورة بين اكتساب المهارات وتنميتها والظروف هو ما نسميه بالفضاء التعليمي النقدي. إن من أهم أغراض النقد المعاصر، هو إيضاح العمل الفني ليفهمه الآخرون، فدور الناقد في تحديد أسلوبه النقدي هو أنه في هذا المجال يربط بين المدارس والتيارات، ويحدد المصادر والأصول ويعيّن خصائص كل اتجاه، كما يقارنه بالواقع أو بالقواعد الكلاسيكية أو بالفلسفات الشائعة. لذا يعد النقد الفني واحداً من أهم المواد التي تدخل في تدريس التربية الفنية من خلال ما يقدمه للمتعلم من معرفة التدوق الحقيقي للأعمال الفنية في أعلى مستويات، ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي وتتحدد في الإجابة على السؤال الآتي: (ما أثر أسلوب فيلدمان في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة؟).

### أهمية البحث والحاجة إليه:

- 1- إنه دراسة بكر في مجال اختصاص النقد الفني في بحوث التربية الفنية في العراق.
- 2- يفيد في فهم وفعالية أسلوب فيلدمان في درس النقد الفني.
- 3- يفيد هذا البحث في اكتساب المهارات المطلوبة في النقد الفني للكلية التربوية المفتوحة.

### هدف البحث:

## بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية

(التعرّف إلى أثر أسلوب فيلدمان في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة).

### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دراسة أثر أسلوب فيلدمان في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة (المنهج المقرر لمادة النقد الفني للكلية التربوية المفتوحة).

الحدود المكانية: وزارة التربية مديرية تربية بابل/ الكلية التربوية المفتوحة/ فرع جبلة.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م.

### فرضية البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التطبيقي القبلي والبعدي في اختبار مهارات النقد الفني.

### تعريف المصطلحات:

- أثر: لغة: ورد تعريفه في المعجم الوسيط (١٩٧٢) بأنه: (أثر فيه، ترك فيه أثراً). (انيس، ١٩٧٢، ص ٥)

اصطلاحاً: عرفه خياط (١٩٧٤) بأنه: (الصورة المطبوعة من جانب المؤثر في المتأثر). (الخياط، ١٩٧٤، ص ١٢)

أما صليبيا (١٩٨٢) فعرفه بأنه: الأثر نتيجة الشيء وله عدة معانٍ: الأول: بمعنى العلاقة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى النتيجة، والثالث بمعنى السمة الدالة على الشيء، ويطلق على كلام السلف، على أفعالهم والآثار. (جميل، ١٩٨٢، ص ٣٧)

**التعريف الاجرائي:** ما يحدثه أسلوب فيلدمان في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة من خلال الامتحان البعدي التي وضع له.

٢- أسلوب: لغة: جمعُ كلمة أسلوب هو أساليب، ويعرف الأسلوب في اللغة بأنه طريق، أو فن الطريق، الفن من القول أو العمل ويقال للطريق بين الأشجار وللفن وللمذهب. (لويس، ١٩٧٢، ص ٣٤٣)

- اصطلاحاً: مجموعة الإجراءات والتدابير أو المسار الذي يسلكه المعلم في عملية التفاعل المتبادل بينه وبين المتعلمين وعناصر البيئة المختلفة التي يهيئها المعلم للإكساب طلبته المعارف. (الحوالدة، ٢٠٠١، ص ٢٤٩)

- اجرائياً: قدرة المدرس على تكييف الطريقة ومتطلبات الموقف التعليمي في مجموع التدابير والخطوات الاجرائية التي يستعملها المدرس لتحقيق الهدف المعرفي والوجداني لاستعمال (أسلوب فيلدمان) في النقد الفني لدى طلبة الكلية.

٣- تنمية: لغة: التنمية مشتقة من كلمة (نمى) بمعنى الزيادة والانتشار، أي (تعني الزيادة، ونما ينمي نمياً: زاد وكثر، ويقال: نما الخضاب، أي ازداد حمرة وسواداً. (ابن منظور، ب.ت، ص ٣٤١)

- اصطلاحاً: عرفت بانها درجة الكفاءة والجودة في الإتقان. (الكبيسي، ٢٠٠٠، ص ٢٠١) وعرفت التنمية عملية متعددة الأبعاد تتضمن إعادة التنظيم والتوجيه للأنشطة بكافة جوانبها. (خالد، ٢٠٠٥، ص ٦)

إجرائياً: هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة ودائمة عبر مدة من الزمن في التعلم لطلبة الكلية التربوية المفتوحة نتيجة استعمال الجهود العلميّة والعملية، لزيادة المعرفة في اكتساب مهارات النقد الفني من خلال (اسلوب فيلدمان).

٤- النقد الفني: لغة: النقد: نتقد الولد: شب الدراهم قبضها. وإخرج منها المزيف. ويقال انتقد الشعر على قائله: أظهر عيبه والأرضُ الجذع: أكلته فتركته أجوف. (تتأقَد، وتَنَقَّد) الدراهم وغيرها. نَفَدَها: (النَّاقِدُ الفني). كاتب عمله يميز العمل الفني جيده من رديئة وتصحيحه من زيفه. (ضيف، ٢٠٠٤، ص ٩٤٤)

ولمفهوم (النقد) تعريفات متعددة منها:- هو بيان نسبة القيمة إيجابياً أو سلبياً، أو الدلالة على كفاءة أو عدم كفاءة العمل الفني. الإجابة على الأسئلة الغامضة المطروحة من قبل القارئ أو المشاهد. (الزبيدي، ٢٠٢٢، ص ١٥)

إصطلاحاً: النقد الفني هو دراسة الأعمال الفنية وتحليلها وتفسيرها وموازنتها بغيرها ثم الحكم عليها لبيان قيمتها، ودرجتها، ومنها ما يشرح الصلة بين الفن والتاريخ.

- إجرائياً: هو دراسة الأعمال الفنية وتحليلها وتفسيرها من خلال طلبة كلية التربية المفتوحة بوساطة أسلوب فيلدمان من خلال الظروف التي مرت بإنتاجها والحكم عليها..

## بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية

٥- المهارات: مهارة: (اسم) قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة مهارة يدوية، المهارات اللغوية: القدرات اللازمه لاستخدام لغة ما، وهي: الفهم والتحدّث والقراءة والكتابة. (ضيف، ٢٠٠٣، ص ٨٢٢)

اصطلاحاً: مصطلح (المهارة) يُصنّف بوصفه مصطلحاً حديثاً في ساحة التراث العربي، تطوّرت دلالاته عبر التاريخ، فاستعمل في السبعينيات ليشير إلى الذين يتقنون مهارات القراءة والكتابة. (سالم، ٢٠١٢، ص ٧١)

اجرائياً: هي أقصر الطرائق التي تجعل المتعلم في الكلية التربوية المفتوحة يستجيب من خلالها للتدريب من خلال برنامج تعليمي مُعد في اكتساب مهارات النقد الفني على وفق اسلوب فيلدمان.

### الفصل الثاني - الإطار النظري والدراسات السابقة

#### المبحث الأول: النقد الفني واتجاهاته:-

النقد في اللغة كلمة مأخوذة من نقد الصيرفي للدنانير، أي تميز زائفها من جيدها، ومن هذا المعنى اللغوي للكلمة، جاء معنى النقد في الأدب، لأنّ ما يفعله الناقد التميز بين جيد الكلام ورديئة، وهذا مشابه لما يفعله الصيرفي في التميز بين الأوراق الصحيحة والزائفة. (جابر، ب.ت، ص ١) أصل كلمة. (نقد) باللغة الإنكليزية وبعض اللغات الأوربية هو اشتقاق من الكلمة اليونانية (krino) بمعنى (أصدر حكماً)، وأيضاً من كلمة (krites) التي تعني (قاضي أو رجل قضاء)، وأيضاً من كلمة (kritios) والتي تعني الذي يصدر حكماً على الأدب. (بول، ١٩٨٩، ص ٢٨٩) ومصطلح النقد لا يعد تعبير على مجموعة واحدة من المفاهيم، بل يصعب تحديد مفهوم ثابت للنقد، فهو متنوع بتنوع معالجاته وممارساته، لذا نجد أن تعريفات النقد تختلف باختلاف النظريات النقدية، وتركز على الجانب أو الهدف الذي يقصد إليه الناقد، لذلك فإنّ كل محاولة لتأطير العملية النقدية أو محاولة إعطاء تعريف للنقد يعني اتخاذ موقف ايديولوجي وثقافي معين وحصر نشاطه في دائرة محددة. ويختلف مفهوم الناقد التشكيلي عن مفهوم النقد لذلك يجب التميز بين هذين المصطلحين. (حسين، ٢٠١١، ص ٣٧) إذ إن الناقد هو الشخص الذي يحاول تفسير وتوضيح العمل الفني في تفسير معاني الرموز أو تتبع البناء التشكيلي للأثر الفني ويكشف عن دلالاته التعبيرية، فهو يصف من خلال ما تذوقه في العمل التأثير الذي ينبغي أن يكون لذلك الأثر الإبداعي على المتلقي، فمهمة الناقد التشكيلي تكمن في دراسة العلاقات الحية بين الأجزاء الداخلة في البناء العضوي للمنجز الإبداعي بحيث يمد المتذوق بضوء يرى فيه العمل الفني بصورة أوضح، ومن ثم

يستمتع به بصورة أنضح وأعمق، مما يمكّن المتذوق أن يصدر حكماً موضوعياً تجاه العمل الفني بعيداً عن الانطباعات الوقتية والتأثيرات العابرة، فالناقد التشكيلي الموضوعي يجب أن يمتلك مؤهلات وشروطاً تمكنه من أن يصدر حكماً قيمياً، ومن هذه الشروط والمؤهلات التي يجب أن يتمتع بها الناقد التشكيلي أن يمارس قدراته العقلية، وإدراكه للتنسيق الجمالي. (راغب، ب.ت، ص ٨).

ويرتبط النقد الفني بالتذوق الفني، ففي عمليات النقد والقراءة لا بد أن يحضر التذوق الفني الذي هو مجموعة تجارب ذوقية وثقافية وذاتية، ويقوم التذوق الفني على الأسس الآتية:

أولاً: فضاء التذوق الفني: وهو التجاوب الجمالي نحو عمل فني معين، ويختلف هذا التجاوب من شخص إلى آخر بحسب البيئة التي نشأ فيها من حيث العرف، الجغرافيا والتاريخ، ... إلخ.

ثانياً: العمل الفني: وهو إنتاج الفنان الذي يعكس به فكرة معينة مستعملاً أسلوباً واقعي أو غير واقعي، وذلك بحسب ظروف ذلك الفنان وبنيتة النفسية والثقافية.

ثالثاً: الفنان: هو منتج العمل الفني بأسلوب بطبقة ويميل إليه، وهو صاحب الخبرة الطويلة والثقافة العالية والتي بموجبها يصنع العلاقات بين عناصر العمل الفني وإعادة ترتيب هذه العناصر.

رابعاً: المتذوق: وهو الشخص المشاهد الذي يستجيب أو يستمتع بالعمل الفني، وقد يصدر حكماً على هذا العمل سلباً أو إيجاباً. (عثمان، ٢٠٢٠، ص ٦-٧)

خامساً: الناقد:- وهو الشخص الذي يمتلك الثقافة العالية والمقدرة الذوقية المتميزة، وهو أيضاً يقوم بتحليل العمل الفني كاشفاً سلبياته وإيجابيات في الحكم الحيادي العلمي الموضوعي بالقدرة على توصيل، وتحليل، ودراسة العمل الفني. (عثمان، ٢٠٢٠، ص ٧)

### المبحث الثاني: النقد الفني والتربية الفنية:

مرّ مفهوم التربية الفنية بمراحل كثيرة حتى وصل إلى المفهوم الحالي، كان أولها الفن والتربية، ويحمل هذا التعبير، ضمناً، فكرة تصور الفن بوصفه كياناً معزولاً عن التربية، ثم الفن كتربية، وهو يشير إلى النقطة التي ينظر من خلالها إلى الفن ذاته، أو إلى إطار للرؤية الذي يحدد الصورة المرئية للفن، بوصفه أحد أدوات التربية، ثم الفن من خلال التربية، وهذا يعني تحقق القيم كنظام مميز من خلال الممارسات المختلفة للتربية أيّاً كان نوعها ومن خلال دراسة المواد المتفرقة، ففي تدريس التربية الفنية يتعرض المعلم للفن بشكل مباشر أو غير مباشر، رضي بذلك أم لم يرض، وما دام الفن عنصراً مشتركاً

متوافقاً في العملية التعليمية؛ فيمكن التحدث في هذه الحالة عن الفن من خلال التربية، أو الفن عن طريق التربية، وهذا يعني أن التربية تم شمولها من خلال ممارسة الفن (جميع أشكال الفن). وبذلك يمكن القول بأن التربية الفنية توجيه سلوك الفرد نحو الأفضل في مجال الإبداع أو مجال البناء والنمو النفسي والمعرفي والثقافي. إن أحد أهداف التربية الفنية هو تحقيق النمو الشامل والمتكامل الخبرات ولشخصية المتعلمين؛ ويعد التذوق الفني (بعلاقته بالنقد الفني) من الأمور التي يمكن أن تحقق بعض أهداف التربية الفنية. (الحيلة، ١٩٩٨، ص ٢٠). يبدو مما تقدم أنّ للنقد الفني في التربية الفنية مكانة خاصة، فبعد أن كانت التربية الفنية تصب اهتمامها على مهارات الرسم، والأشغال اليدوية عن طريق نقل وتكرار الوحدات الزخرفية أو عن طريق تلقين المنظور والمحاكاة لأشكال الطبيعية؛ انتقلت التربية الفنية إلى البناء النفسي والمعرفي والاجتماعي. و هذه نظرية التربية الفنية المنظمة على أساس معرفي ( Discipline Based Art Education ) وتختصر بالأحرف اللاتينية (DBAE) ويمثل النقد الفني (Art Criticism) أحد عناصرها الرئيسية، فضلاً عن الإنتاج الفني، وعلم الجمال، وتاريخ الفن. (قزاز، ١٩٩٨، ص ٢٨) إذن؛ النقد الفني بشكل عام، والنقد الفني في التربية الفنية بشكل خاص هو عملية عقلية معرفية، يستعملها ممارس النقد كأداة لتقويم حيوي يهدف إلى فهم أوسع للفنون وتطويرها، من خلال وصف منتجاتها، وتحليلها، وتفسيرها، ودراستها، وتقديم الحجج المنطقية للآراء التي تطرح حول تلك الفنون، ثم مناقشتها مع الآخرين، وفي هذا الصدد يعرف فيلدمان (Feldman 1973) النقد الفني في أوسع نطاقاته بأنه الحديث/ الكتابة عن الفن، ذلك الحديث الذي يتم تنظيمه ونشره لتبادل الاكتشافات والآراء حول الفن والظروف الإنسانية المحيطة بذلك الفن، إذ إن النقد الفني نشاط، وأهداف، وهذا النشاط يكمن في القدرة على قراءة البيئة البصرية، وتعلم المهارات اللازمة للاختيار من بين القيم المتنافسة. (التقفي، ٢٠٢١، ص ٣٦٠) وقد حددت خصائص تتعلق بمنهج التربية الفنية وفقاً للاتجاه المعرفي التنظيمي، ويمكن تلخيصها بالآتي:

١- لكي يكون الطلبة مؤهلين للإدراك والتقدير الفني؛ فإن الهدف الأساس هو العمل على تطوير قدراتهم الفنية.

٢- تدريس الفن على أساس أنه عنصر أساس ضمن منظومة المناهج الأخرى في التعليم.

٣- من الضروري أن يحتوي المنهج على أربعة جوانب رئيسية هي: (الرؤية الجمالية، النقد الفني، تاريخ الفن، الإنتاج الفني) وذلك بشكل متسلسل ومنظم.

٤- لمحتوى المنهج مجال عريض يحتوي على الفنون الشعبية، والتطبيقية، والفنون الجميلة من الثقافات المختلفة على مرّ العصور حتى الوقت الراهن. (التقفي، ٢٠٢١، ص٣٢٧).

### المبحث الثالث: مهارات النقد الفني عند ادموند فيلدمان

حاول كثير من الباحثين في مجال تحليل ونقد الأعمال الفنية التوصل إلى منهج تحليل ونقد الأعمال الفنية، بعضه كان معقداً وقليل منه اقترب من التيسير، ومنه ما يمكن أن يستوعبه المتعلم، و هذا ما انطلق منه الأمريكي ادموند فيلدمان. يبدأ النقد الفني عنده بمرحلة جمع المعلومات أو ما اطلق عليه بمرحلة الوصف؛ فإن الاهتمام بالحقائق المرئية هو سمتها الأساس. وهذه العملية تشير أيضاً إلى المعلومات التي يحصل عليها المرء من الكتب أو من ملصقات المتحف، أي اسم الفنان، بلده، وربما وسيلة إنتاج العمل الفني وتاريخه وقياسه، وعنوانه. عندما يبدأ الناقد بالشروع في مهمته لا بد من الإطلاع على العمل الفني وعنوانه منطقيًا، ونستعمله لتكوين فرضية حول معنى العمل. ولكن إذا كان العنوان يتعارض مع الحقائق المرئية، فلا نستعمله، ضرورة أن نكون حذرين عند الإطلاع على عنوان العمل والمضمون الموجود في العمل الفني حقيقة. إن تسمية حقائق ما يراه المراقب هي جزء من عملية الوصف الشاملة، لذلك مع الأعمال الفنية الواقعية تكون المهمة سهلة ويسيرة، فما نهدف إليه هو قائمة أو جرد للأشياء الرئيسية الموجودة في العمل. ولا بد أن يكون هذا الجرد غير مثير للجدل؛ حتى نقوم بوصف الأشياء التي نراها (الأشخاص، والأماكن، والأشياء) ونسميها فقط. ومع ذلك، يريد بعض النقاد أن يخبرونا بما يفكرون به أو كيف يشعرون تجاه ما يرونه وهذا خطأ عند فيلدمان، فيجب عدم الاستعجال في مرحلة الوصف، لذلك ينبغي لنا أن نستعمل لغة محايدة وخالية من القيمة. وعندما يتعلق الأمر بوصف الأشياء التي نراها خاصة في العمل الفني المجرد أو غير الموضوعي، فإننا نعود إلى لغة الخط (مستقيم، منحني، خشن، وما إلى ذلك)، والشكل (مربع، مثلث، ودائري)، واللون (أحمر، أزرق، أخضر، وما إلى ذلك)، والملمس (ناعم، خشن، ومحبيب). مرة أخرى ولأننا في مرحلة الوصف بحسب فيلدمان، يتم تفريغ لغتنا من القيمة، وبينما قد تكون لدينا مشاعر حول هذه الأشياء، فإننا نحاول تجاوزها وعدم البوح بها. هدف الناقد هنا هو بناء قائمة جرد كاملة بشكل معقول وغير مصطبغة بالارتباطات الأخلاقية، والعاطفية، والمعرفية. ويبدو مما تقدم أن الوصف عملية بسيطة إلى حد ما، وله هدفان غير معقدين: الأول هو مواجهة سطح العمل الفني بأمان من دون أي تصورات مسبقة. والآخر: هو معرفة العمل بشكل فوري مباشر قدر الإمكان. علينا أن ندرك أيضاً أن وصف الحقائق البصرية لا يعني ترجمة دلالة الخطوط والألوان

والأشكال إلى كلمات. وبطبيعة الحال، يمكن أن يحاول الوصف وصف الفضاء، والكتل اللونية، والقريب والبعيد، والخطوط، يميناً، وشمالاً، والعمق، كذلك الموضوع الرئيس والثانوي، أي كل ما يوجد داخل العمل الفني. لكننا نعلم أنّ الكلمات لا يمكن أن تكون المعادل البصري للأشكال المرئية؛ فستعمل الكلمات لتسمية أو تحديد الأشياء التي يمكننا رؤيتها. ومن المفارقة أننا نستعمل اللغة اللفظية للفت الانتباه إلى السمات غير اللفظية للعمل الفني، أي الصفات البصرية التي لا توجد كلمات لها. فضلاً عن ذلك فإن الوصف اللفظي (بحرك الكرة) إذا جاز التعبير؛ إنها لعبة نقدية هدفها هو تفسير وتقييم عمل فني يمكن الدفاع عنه (تسويغ الحكم أو التقييم من قبل الناقد). وللوصف وظيفة مهمة أخرى في المساعدة على تحقيق الإجماع النقدي. (الزبيدي، ٢٠٢٢، ص ٤٥-٤٦)

ينجم مما تقدم أن ما يتم تعلمه من مرحلة الوصف الآتي: عنوان العمل، اسم الفنان، بلد العمل، تقنية العمل، نوع العمل، مكان العمل، سنة الإنشاء، ماذا يحتوي العمل من أشكال، ماذا يحتوي العمل في مناطق مختلفة، البدء من الشكل أو الأشكال الرئيسة ثم الأشكال الثانوية.

أما المرحلة الأخرى عند فيلدمان فهي التحليل في هذه المرحلة يعبر الناقد عن أفكارهم حول رسالة العمل الفني، فيعتمد التحليل بشكل كبير في هذه المرحلة على معرفة الناقد بعناصر الفن ومبادئ التصميم للتعبير بأسلوب معرفي عن المعلومات التي تظهر في العمل الفني. لوصف كيفية تنظيم العمل كتكوين كامل، وتحديد بعض أوجه التشابه في جميع أنحاء العمل (أي التكرار الفعال للعناصر والأشكال)، وتحديد بعض نقاط التركيز في العمل (أي مشهد معين، شكل، حركة). وتتضمن كذلك عناصر التصميم/التكوين/ الشكل، الخط، والمساحة، واللون، والملمس، والقيمة. وفيما يخص مبادئ التصميم (العلاقات) فيتم التركيز على الإيقاع، والحركة، والنمط، والتوازن، والتناسب، وحدة اللون. ويتكون التحليل من التطرق إلى الشكل عبر علاقاته وموقعه وتكراره في العمل الفني. كيف يتكون الشكل من خلال حركة الخطوط أو الفارق اللوني ودرجاته وتنظيمها بصورة إيجابية تساعد على إبراز الهدف من العمل لإظهار الفكرة والإحساس الجمالي المنشود من قبل الفنان. (الزبيدي، ٢٠٢٢، ص ٤٧-٤٨)

الخطوة الثالثة من عملية النقد (لفيلدمان) يعبر فيها الناقد عن ما يعتقدون أن الفنان يحاول قوله من خلال وصف لغوي ما يعنيه ذلك بالنسبة لهم، وما هي الصفات التعبيرية التي يتمتع بها العمل الفني، فيجب على الناقد أن يطرح سؤالاً حول ما اللغة التي نستعملها لوصف الصفات (أي، سحرية، قبيحة،

مضحكة...؟ هل يذكر بالعمل الفني بأشياء أخرى مررت بها (أي القياس أو الاستعارة)؟ كيف يرتبط العمل بأحداث أخرى في العالم ودراسات أخرى؟. هذه العملية للوصول إلى المعنى العام والشامل للعمل الفني، من خلال التوصل إلى الأفكار والمعاني الجزئية المطروحة في العمل الفني، وما يعالجه من مشكلات. والتأويل في هذه الخطوة هو الأكثر أهمية بين خطوات النقد، حتى أن الناقد إذا قام بهذه الخطوة بشكل جيد فإننا غالباً لا نحتاج إلى الحكم أو التفصيل به، إذ إننا نقتنع بالعمل الفني من خلال النقد، لأن التأويل يكشف معاني العمل الفني، ومدى مناسبتها من جميع النواحي، كما يكشف التأويل الأفكار التي حُمل بها العمل الفني، ليوصلها إلى المتلقي. (الزبيدي، ٢٠٢٢، ص ٤٩)

المرحلة الرابعة أو الأخيرة عند فيلدمان هي الحكم على العمل الفني، وهو إعطاء العمل الفني قيمة معنوية، ومادية، ومرئية، مقارنة بالأعمال الأخرى التي من النوع نفسه، والتي تشابهه؛ وقد أسيء استعمال الحكم عند بعض النقاد لأسباب شتى بعضها يتعلق بالتحيز واللاموضوعية وعدم الانفتاح أو كون الناقد محدود الثقافة، مما أكد الفجوة بين الفنان والناقد، مع أنه في بعض الأحيان يكون غير ضروري، إذا ما وجد التأويل المقنع، ولكنه في بعض الأحيان يكون ضروري، كما في تفضيلات المتاحف، وتفضيلات الأفراد المهتمين بشراء الأعمال الفنية سعياً لاقتناء الأعمال الجيدة، وهؤلاء يعتمدون على نوع من النقاد يدعون الخبراء، أنهم يعتمدون على الأصالة عند حكمهم على الأعمال الأكثر قدماً أو أصالة أو شهرة وموثوقية، وهذا على عكس التعامل مع الفن الحديث، فإن موضوع الأصالة لا يجد الأهمية نفسها، ولا يمثل مشكلة، ولكن تظهر قضية الفخامة الفنية، إذ إن كثيراً من مجععي الأعمال الفنية يقومون بجمع أعمال فنانيين غير مشهورين، ينتبؤون بقيمتها الجمالية في المستقبل، وما مدى استحباب الناس لها فيما بعد، وعلى ذلك فإن الناقد لا بد أن يكون على قدر كبير من المعرفة بتاريخ الفن، فيجب عليه، عند النقد، أن يقارن الأعمال بالنماذج التاريخية التي تساعده في الدفاع والإقناع عند الحكم النقدي، وهذا لا يعني محاكاة الماضي وصيرورته أنموذجاً لا بد أن ينسخه الفنان، ولكن مقارنة بالقدرة على العمل داخل المحيط التاريخي، والحضاري للعمل الفني. ويتوجب على الناقد معرفة ملاءمة التقنية، ومناسبة الخامة للموضوع، فالتقنية ليست وسيلة فحسب، بل قيمة في ذاتها، تحقق بهجة جمالية لدى المشاهد، كما أنها إشارة للاهتمام بالجهد المبذول، فهو أقل أهمية، لأن الآلات حلت بشكل قوي مكان الحرفي، وعلى ذلك فإن الحكم على الملاءمة التقنية يعتمد على المنطق باستعمال الأدوات، والخامات، ويعتمد أيضاً على التوافق ومناسبة التقنية، والخامة، والأدوات للمظهر، والمعنى، والوظيفة؛ فيطرح الناقد أسئلة عند الحكم على التقنية، ومن تلك الأسئلة، هل هذه التقنية تخدم الإبداع والاختراع في العمل الفني؟ وهل هناك إبداع في استعمال

الوسط (المادة) ؟ وهل تتسجم التقنية مع التصميم؟ وهل تنمي إدراكنا للخامة، والشكل، والمضمون؟. إن عملية الحكم تتأثر بمؤثرات مختلفة، فهناك نقاد تتأثر أحكامهم تبعاً لطريقتهم النقدية، أو أحد المعايير والأسس النقدية، مثل الأساس التاريخي، والأساس الواقعي، والأساس الأدائي. (الزيدي، ٢٠٢٢، ص ٥٠)

### الفصل الثالث: إجراءات البحث

#### ١- مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع البحث كل العناصر المراد دراستها. إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة.<sup>(١)</sup> إن المجتمع الكلي في هذه الدراسة يتكون من طلبة السنة الثالثة (ذكور، إناث) في قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة/ بابل/ فرع جبلة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١٧) طالباً وطالبة. وبحسب جدول (١).

#### ٢- عينة البحث:

تم سحب الشعبة كاملة، من طلبة السنة الثالثة في قسم التربية الفنية قصدياً<sup>(\*)</sup> لتمثل المجموعة، جدول (٢)، إذ طبقت التجربة على عينة واحدة بعد الرجوع إلى الخبراء<sup>(\*\*)</sup> وذلك لكشف أثر التنمية الحاصل في تلك العينة ضمن توزيع جدول الدراسات الأسبوعي في قسم التربية الفنية، إذ تم تكليف مدرس المادة بتطبيق البرنامج (م.م سعد حافظ) على وفق الاستراتيجيات المحددة من قبل الباحثين في تدريس طلبة المرحلة الثالثة وتبعاً لذلك كان الاختيار (لأسلوب فيلدمان) المطبق على المجموعة التجريبية، إذ اتبع المنهج التجريبي في هذا البحث.

الجدول (١) أعداد أفراد المجتمع الأصلي

المجموع	الغياب	العدد	الجنس
١٢	١	١١	ذكور
٥	١	٤	إناث
١٧	٢	١٥	المجموع

(١) الضامن، منذر: أساسيات البحث العلمي، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧، ص ١٦٠.

## بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية

وعلى هذا الأساس تم تدريس كل من طلبة السنة الثالثة في الشعبة المحددة، في النقد الفني بواسطة البرنامج التعليمي وبأسلوب فيلدمان، ومن أجل الوصول إلى نتائج البحث بكل صدق، وموضوعية واطمئنانا لهذه النتائج تم استبعاد الطلبة كثيري التغيب ممن درسوا مفردات هذه المادة (النقد الفني) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

### الجدول (٢) أعداد عينة البحث

العينة	عدد الغائبين	العدد الكلي	الشعب الدراسية	العينة الأساسية
١٥	٢	١٧	أ	عينة البحث

■ ومن أجل التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي، قام الباحثان باستعمال التصميم التجريبي الموسوم لبناء برنامج تعليمي في مادة النقد الفني ب(أسلوب فيلدمان) البحث ومن خلال:

■ اختبار المجموعة الواحدة (عينة الدراسة) (قبلي، بعدي)

وبحسب الجدول (٣) مجموعات البحث ذات الاختبار القبلي - البعدي.

الجدول (٣) مجموعات البحث ذات الاختبار القبلي - البعدي

المتغير التابع	اختبار بعدي	البرنامج	اختبار قبلي
أسلوب فلدمان	١٥	البرنامج التعليمي	١٥

### ١. الاختبار القبلي:-

لقد تم وضع هذا الاختبار من قبل الباحث بمساعدة المشرف، إذ تم زيارة الكلية التربوية المفتوحة يوم (٢٠٢٣/١٢/١٠)، إذ تم وضع مجموعه من الأسئلة بعد عرضه على الخبراء(\*) لقياس الخزين المعرفي للطلاب قبل التطبيق للبرنامج التعليمي، ووجدت عدم وجود خزين معرفي لأسلوب (فيلدمان) تكون الامتحان من مجموعة من اللوحات التي وزعت للطلبة بشكل سؤال واحد.

### - صدق الاختبار:-

من أجل التأكد من أن الاختبار بصيغته الأولية يصلح للقياس، عد الباحثان أداة للوصول إلى الصدق الظاهري لفقراته، إذ يعد الصدق من أهم العوامل التي من الواجب مراعاتها في إعداد وصياغة الاختبار. (الإمام، مصطفى وآخرون، ص ١٢٥) ولهذا تم عرضه على مجموعة من الخبراء(\*\*)

المختصين، في النقد الفني، الاختبارات والمقاييس، لا بداء آرائهم حوله لإيجاد الصدق الظاهري لمواقف الاختبار من خلال إعطاء الحكم على ما يأتي:-

- مدى وضوح الأمثلة والتعليمات اللازمة لكل اختبار خاص بكل قدرة من قدرات التفكير الناقد.
- مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار وقياسها لقدرات الطالب.

طبق الباحثان الاختبار على عينة مؤلفة من (١٥) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة بابل، جيلة (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ومن ثم قام الباحثان بترتيب الإجابات وبحسب الدرجة النهائية للاختبار بعد أن قام الخبير بتصحيح الدفاتر الاختبارية، إذ كانت النتائج كما في الجدول (٤) أدناه الذي يبين المؤشرات الإحصائية للمجموعة التجريبية للاختبار القبلي في مهارات النقد الفني.

جدول (٤) يبين المؤشرات الإحصائية للمجموعة التجريبية للاختبار القبلي

في مهارات النقد الفني

الاختبار القبلي	الخصيصة الإحصائية
٢٥٠.٠٦٧	المتوسط الحسابي
٢٥	الوسيط
٧.٤٥٩.٠٩	الانحراف المعياري
١٤	أقل درجة حصلت عليها المجموعة
٤٢	أعلى درجة حصلت عليها المجموعة
٢٨	المدى
١٢	المدى الربيعي

من الجدول أعلاه يظهر أن العينة في الاختبار القبلي تتوزع بصورة اعتدالية على الرغم من صغر حجمها ويتضح ذلك من تقارب قيمتي الوسيط والمتوسط الحسابي.

**الاختبار البعدي:** يعد الاختبار المهاري المحك الحقيقي الذي يقيس مهارات الطالب التي تدرّب عليها في مرحلة تعليمية معينة، وتصمم لقياس مجموعة الأهداف المحددة الواضحة، إذ يتم قياس السلوك الموصوف في الأهداف بصورة مباشرة، وتوسع الاختبارات الأدائية (العملية) إلى تقويم عمل الطالب وقياس مقدار ما حققه من الدقة والكفاية في الأداء. وبما أن البحث الحالي يهدف إلى قياس الجانب

## بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية

المعرفي والمهاري عن طريق النقد في مادة النقد الفني فقد تطلب هذا إلى بناء اختبار مهاري حول المهارات الفنية في إنجاز متطلبات مادة النقد والمواد والمستلزمات الضرورية في هذا الجانب كي يتم تطبيقها من قبل الطالب لما تحويه من قوة. قام الباحثان بإجراء الاختبار البعدي للمجموعة وتوصلا إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي بعد أن قام الخبير بتصحيح الدفاتر الاختبارية لعينة البحث، وكما موضح في جدول (٥).

جدول (٥) يبين المؤشرات الإحصائية للمجموعة التجريبية للاختبار البعدي في مهارات النقد الفني

الاختبار البعدي	الخصيصة الإحصائية
٤٢.٩٣٣	الوسط الحسابي
٤١	الوسيط
٧.٠٩٥٩٤	الانحراف المعياري
٣٣	أقل درجة حصلت عليها المجموعة
٥٥	أعلى درجة حصلت عليها المجموعة
٢٢	المدى
١٣	المدى الربيعي

من الجدول أعلاه يظهر أن العينة في الاختبار البعدي تتوزع بصورة اعتدالية على الرغم من صغر حجمها ويتضح ذلك من خلال تقارب قيمتي الوسيط والمتوسط الحسابي.

### الفصل الرابع: نتائج البحث واستنتاجاته

#### نتائج البحث:

من خلال إجراءات البحث في الفصل الثالث توصل الباحثان إلى النتائج الآتية: بناء برنامج تعليمي في مادة النقد الفني لدى طلبة السنة الثالثة في الكلية التربوية المفتوحة/ بابل/ جيلة.

- التعرف على أثر البرنامج التعليمي في تنمية أسلوب (فيلدمان) لدى طلبة أفراد المجموعة التي تدرس مادة النقد الفني من خلال البرنامج التعليمي، وكالاتي:

## بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية

-تم تحقيق هذا الهدف ببناء برنامج تعليمي بالاعتماد على عدد من الطروحات لعدد من التربويين والأساتذة وفقاً لسمات أسلوب (فيلدمان) على طبيعة مادة النقد الفني فضلاً عن إطلاع الباحثين على عدد من الدراسات والمصادر والأدبيات ذات العلاقة ببناء وتصميم البرامج التعليمية والإفادة منها في ضوء معطيات أسلوب (فيلدمان) وكذلك الأسس والاتجاهات الحديثة المعتمدة في بناء البرامج التعليمية. ومن هذا المنطلق سيتم التحقق من هذه الفرضية عن طريق إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة بين متوسطي الدرجات للمجموعة التجريبية في الامتحان (القبلي والبعدي) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين كما يوضح الجدول (٦) الآتي:

جدول (٦)

مستوى الدالة ٠,٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الاختبار
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	٢.١٣١	١٤.٨٥٦	١٣	٤٠.٦٥٨	٧.٤٥٩	٢٥.٠٦٧	١٥	القبلي
					٧.٠٩٦	٤٢.٩٣٣		البعدي

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٤.٨٥٦) وهي أكبر من قيمتها الجدولية وعند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣)، وعليه فهناك فرق بين متوسطات درجات الطلبة للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والقبلي لأسلوب (فيلدمان) ولصالح الاختبار البعدي، ومن ثم فقد رفضت الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين، وقبول الفرضية البديلة وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي. وهذا يعني أن أفراد المجموعة في الامتحان البعدي والتي تم تدريسها مادة النقد الفني بأسلوب فيلدمان قد تميزت على المجموعة نفسها في الاختبار القبلي قبل تعريضها للبرنامج التعليمي بأسلوب فيلدمان.

### استنتاجات البحث:

١. قدرة البرنامج التعليمي لأسلوب فيلدمان وفاعليته في تنمية القدرات العقلية النقدية لدى الطلبة ومستواهم الدراسي إذا قيس بالأساليب والطرائق التقليدية الاعتيادية في تدريس مادة النقد الفني. وهذا يدل على دور وأهمية البرامج التعليمية في العملية التعليمية.

٢. هناك دور فاعل لمهارات التعليم في بناء البرامج التعليمية لأسلوب فيلدمان لتنمية مهارات الطلبة.

٣. هناك علاقة وثيقة بين النقد الفني لـ(أسلوب فيلدمان) والتحصيل الدراسي وإمكانية توظيف البرامج التعليمية على هذين المحورين.

**توصيات البحث:** في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:-

١. ضرورة اعتماد البرنامج التعليمي الحالي في تدريس النقد الفني لدى طلبة السنة الثالثة في كلية الفنون الجميلة، والأقسام الفنية الأخرى من خلال فاعلية البرنامج في تنمية أسلوب (فيلدمان) وانعكاسات ذلك على قدراتهم العقلية النقدية ومستواهم الدراسي في المادة.

**مقترحات البحث:** يقترح الباحثان في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي القيام بالدراسات الآتية:-

١. إجراء بحوث مماثلة على صفوف جامعية أخرى لمعرفة أثر أسلوب فيلدمان في تنمية القدرة النقدية لدى الطلبة في مادة النقد الفني.

٢. إجراء بحوث أخرى لمعرفة الأساليب والطرائق التدريسية والتي تسهم في تنمية مهارات الناقد مثل العصف الذهني، التعلم التعاوني في مواد دراسية أخرى في كلية الفنون الجميلة والأقسام الفنية الأخرى.

٣. إجراء دراسات لمعرفة المهارات في تنمية الناقد لدى طلبة كليات الفنون الجميلة في مواد دراسية أخرى.

#### مصادر البحث:

- ١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، بيروت، ج١، ط٢، دار صادر، ب ت.
- ٢- انيس، ابراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ط٢، ج١، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٧٢.
- ٣- بول، هير نادي: ما هو النقد، ت. سلاف حجاوي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩.

- ٤- الثقفى، عبد الله دخيل الله عوض: تطوير برنامج للنقد الفني قائم على خطوات تفكير الناقد، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، مجلد ٧، عدد الاول، جامعة أم القرى، ٢٠٢١.
- ٥- جابر، رائدة مهدي: محاضرات في النقد الأدبي القديم، جامعة بابل كلية التربية الاساسية، قسم اللغة العربية، ب ت.
- ٦- حسين، خمري: سرديات النقد في تحليل آليات خطاب النقد المعاصر، ط ١، منشورات الاختلاف، دار الامان، الرباط، ٢٠١١.
- ٧- الحيلة، محمد محمود: التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.
- ٨- خالد، اميمة بشير: تطوير التدريب لتنمية المرأة الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠٠٥.
- ٩- الخوالدة، ناصر أحمد، ويحيى اسماعيل: طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية، ط ١، دار حنين، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.
- ١٠- خياط، يوسف: معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٧٤.
- ١١- راغب، نبيل: النقد الفني، دار مصر للطباعة، القاهرة، ب. ت.
- ١٢- الزبيدي، كاظم نوير: النقد الفني مقدمات ومبادئ، ط ١، دار الصادق، بابل، ٢٠٢٢.
- ١٣- الغامدي، سالم حميد: مفهوم المهارات الحياتية، الشبكة الاجتماعية، السعودية، ٢٠١١.
- ١٤- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
- ١٥- الضامن، منذر: اساسيات البحث العلمي، ط ١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
- ١٦- ضيف، شوقي: معجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، ط ٤، ٢٠٠٤.
- ١٧- عثمان، خالد حسن: مذكرة التذوق والنقد الفني، ط ١، جامعة ام القرى، السعودية، ٢٠٢٠.

١٨- الكبيسي، عامر خضير: دراسة حول مدخل التنمية، دار جامعة نايف، السعودية، ٢٠٠٠.

١٩- لويس معلوف: النجد في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية والمعارف، بيروت، ١٩٧٣.

### References:

1- Ibn Manzur ،Abu al-Fadl Jamal al-Din: Lisan al-Arab ،Beirut ،vol. 1 ،2nd edition ،Dar Sader ،ed.

2 -Anis ،Ibrahim and others: The Intermediate Dictionary ،2nd ed. ،Part 1 ، Misr Press ،Cairo ،1972.

3-Paul ،Herr Nadi: What is Criticism ،ed. Sulaf Hijawi ،Ministry of Culture and Information ،House of General Cultural Affairs ،Baghdad ،1989.

4- Al-Thaqafi ،Abdullah Dakhil Allah Awad: Developing a program for artistic criticism based on the steps of critical thinking ،Journal of Specific Education Studies and Research ،Volume 7 ،Issue One ،Umm Al-Qura University ،2021.

5- Jaber ،Raeda Mahdi: Lectures on ancient literary criticism ،University of Babylon ،College of Basic Education ،Department of Arabic Language ،B.T.

6-Hussein ،Khomri: Narratives of Criticism in Analyzing the Mechanisms of Contemporary Criticism Discourse ،1st edition ،Al-Khifaq Publications ،Dar Al-Aman ،Rabat ،2011.

7-Al-Hila ،Muhammad Mahmoud: Art Education and Its Teaching Methods ،1st edition ،Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution ،Amman ، Jordan ،1998.

8 -Khaled ،Umaima Bashir: Developing training for the development of rural women ،unpublished master's thesis ،Sudan University of Science and Technology ،2005.

9- Al-Khawaldeh ،Nasser Ahmed ،and Yahya Ismail: Methods of teaching Islamic education ،its methods and scientific applications ،1st edition ،Dar Haneen ،Amman ،Jordan ،2000.

10-Khayyat ،Youssef: Dictionary of Scientific and Technical Terms ،Dar Lisan al-Arab ،Beirut ،1974.

11-Ragheb ،Nabil: Artistic Criticism ،Misr Printing House ،Cairo ،b. T.

12-Al-Zubaidi ،Kazem Nuwar: Art Criticism ،Introductions and Principles ، 1st edition ،Dar Al-Sadiq ،Babylon ،2022.

13-Salem ،Hamid Al-Ghamdi: The concept of life skills ،The Social Network ،Saudi Arabia ،2011.

14-Saliba ،Jamil: The Philosophical Dictionary ،Part 1 ،Dar Al-Kitab Al-Lubnabi ،Beirut ،1982.

15-Al-Damen ،Munther: Fundamentals of Scientific Research ،1st edition ،Dar Al-Masirah ،Amman ،2007.

16- Deif ،Shawqi: Al-Wasit Dictionary ،Al-Shorouk Library ،Cairo ،4th edition ،2004.

17-Othman ،Khaled Hassan: Memoir of Taste and Artistic Criticism ،1st edition ،Umm Al-Qura University ،Saudi Arabia ،2020.

18-Al-Kubaisi ،Amer Khudair: A study on the approach to development ،Naif University Press ،Saudi Arabia ،2000.

19- Louis Maalouf: NajBeirut ،1973. d in Language and Media ،Catholic Press and Knowledge ،

### ملاحق البحث:

#### ملحق (١) البرنامج التعليمي

#### محتويات البرنامج

- |                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| ١- الوحدة التعليمية الاولى:  | وصف العمل الفني / ساعتان       |
| ٢- الوحدة التعليمية الثانية: | تحليل العمل الفني / ساعتان     |
| ٣- الوحدة التعليمية الثالثة: | تفسير العمل الفني / ساعتان     |
| ٤- الوحدة التعليمية الرابعة: | الحكم على العمل الفني / ساعتان |

#### الوحدة التعليمية الأولى: وصف العمل الفني

الهدف الخاص: أن يصف الطالب العمل الفني.

الهدف السلوكي: ١- أن يذكر الطالب اسم العمل الفني. ٢- أن يذكر الطالب اسم الفنان. ٣-

أن يذكر الطالب تقنية العمل. ٤- أن يذكر الطالب مكان العمل الحالي. ٥- أن يذكر الطالب أبعاد العمل الفني.

**طريقة التدريس:** النمذجة، والمناقشة. **الوسائل التعليمية:** لوح السبورة، المصورات التوضيحية،

عرض أعمال فنية. **الزمن:** ساعتان

**الوصف:** (تمهيد للدرس ٢٠ دقيقة)

يبدأ النقد الفني بمرحلة جمع المعلومات؛ فإن الاهتمام بالحقائق المرئية هو سمتها الأساس. وفي هذه العملية يشار أيضاً إلى المعلومات التي يحصل عليها المرء من الكتب أو من ملصقات المتحف، أي اسم الفنان، بلده، وأيضاً وسيلة انتاج العمل الفني وتاريخه وقياسه، وعنوانه.

عندما يبدأ الناقد بالشروع في مهمته لا بد من الإطلاع على العمل الفني وعنوانه منطقياً، ونستعمله لتكوين فرضية حول معنى العمل. ولكن إذا كان العنوان يتعارض مع الحقائق المرئية، فلا نستعمله، من ذلك علينا أن نكون حذرين عند الإطلاع على عنوان العمل والمضمون الموجود في العمل الفني حقيقة. إن تسمية حقائق ما يراه المراقب/ الطالب/ الناقد هي جزء من عملية الوصف الشاملة، لذلك مع الأعمال الفنية الواقعية تكون المهمة سهلة بما فيه الكفاية، فما نهدف إليه هو قائمة أو جرد للأشياء الرئيسية الموجودة في العمل. ولا بد أن يكون هذا الجرد غير مثير للجدل؛ أي نقوم بوصف الأشياء التي نراها (الأشخاص، والأماكن، والأشياء) ونسميها فقط. ومع ذلك، يريد بعض النقاد أن يخبرونا بما يفكرون به أو كيف يشعرون تجاه ما يرونه وهذا خطأ، فيجب عدم الاستعجال. في مرحلة الوصف ينبغي لنا أن نستعمل لغة محايدة وخالية من القيمة.

**الوصف للأعمال المجردة:** وعندما يتعلق الأمر بوصف الأشياء التي نراها خاصة في العمل المجرد أو غير الموضوعي (الأعمال ذات النزعة التجريدية)، فإننا ببساطة نعود إلى لغة الخط (مستقيم، منحني، خشن، وما إلى ذلك)، والشكل (مربع، مثلث، ودائري)، واللون (أحمر، أزرق، أخضر، وما إلى ذلك)، والملمس (ناعم، خشن، ومحبيب). مرة أخرى، يتم تفريغ لغتنا من القيمة، وبينما قد تكون لدينا مشاعر حول هذه الأشياء، فإننا نحاول تجاوزها وعدم البوح بها. هدف الناقد هنا هو بناء قائمة جرد كاملة بشكل معقول وغير مصطبغة بالارتباطات الأخلاقية، والعاطفية، والمعرفية.

**عملية الوصف بسيطة أم معقدة؟ (٢٠ دقيقة)** ومما تقدم، فإن الوصف عملية بسيطة إلى حد ما، وله هدفان غير معقدين: الأول هو مواجهة سطح العمل الفني بأمان من دون أي تصورات مسبقة. والآخر: هو معرفة العمل بشكل فوري مباشر قدر الإمكان.

علينا أن ندرك أيضًا أن وصف الحقائق البصرية لا يعني ترجمة دلالة الخطوط والألوان والأشكال إلى كلمات. وبطبيعة الحال، يمكن أن نحاول في الوصف وصف الفضاء، والكتل اللونية، والقريب والبعيد، والخطوط، يميناً، وشمالاً، والعمق، كذلك الموضوع الرئيس والثانوي، أي كل ما يوجد داخل العمل الفني. لكننا نعلم أن الكلمات لا يمكن أن تكون المعادل البصري للأشكال المرئية؛ فنستعمل الكلمات لتسمية أو تحديد الأشياء التي يمكننا رؤيتها. ومن المفارقة أننا نستعمل اللغة اللفظية للفت الانتباه إلى السمات غير اللفظية للعمل الفني، أي الصفات البصرية التي لا توجد كلمات لها. فضلاً عن ذلك فإن الوصف اللفظي (يحرك الكرة) إذا جاز التعبير؛ إنها لعبة نقدية هدفها هو تفسير وتقييم عمل فني يمكن الدفاع عنه (تسوية الحكم أو التقييم من قبل الناقد). وللوصف وظيفة مهمة أخرى فهو يساعدنا على تحقيق نوع من الإجماع النقدي.

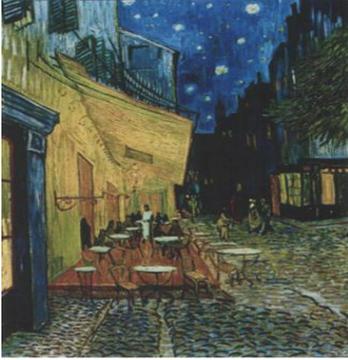
ينجم مما تقدم أن ما يتم تعلمه من مرحلة الوصف الآتي: عنوان العمل، اسم الفنان، بلد العمل، تقنية العمل، نوع العمل، مكان العمل، سنة الإنشاء، ماذا يحتوي العمل من أشكال، ماذا يحتوي العمل في مناطقه المختلفة، البدء من الشكل أو الأشكال الرئيسة ثم الأشكال الثانوية.

**التقويم: ( ٥ دقائق):** س١- اذكر اسم الفنان للأعمال الفنية الآتية؟ س٢- اذكر اسم/ عنوان الأعمال الفنية الآتية؟ س٣- ما أبعاد الأعمال الآتية؟

س: هل هناك سؤال عن الموضوع؟ (٥ دقائق)

**الواجب البيتي:** اطلع على نصوص فنية عالمية وتطرق لعملية الوصف.

**الخلاصة:** من خلال ما تقدم من نقاشات ومعلومات أدلى بها الطلبة نستنتج أن الوصف النقدي عند (فيلدمان) جمع المعلومات من عنوان العمل والمضمون الموجود في العمل الفني حقيقة، ووضع قائمة للأشياء الرئيسة الموجودة في العمل كذلك وصف الفضاء، والكتل اللونية، والقريب والبعيد، والخطوط، يميناً، وشمالاً، والعمق، والقرب، والموضوع الرئيس والثانوي، أي كل ما يوجد داخل العمل.



فعاليات تعليمية: (١٠ دقائق)

١. صف العمل الفني الآتي بأسلوب فيلدمان؟

اسم الفنان: فان كوخ

اسم العمل: دكة المقهى في الليل.

زيت على كانفاس. ٦٤,٥ × ٨١ سم

تاريخ الانتاج: عام ١٨٨٩.

المكان: متحف ريجكس - كرولر، مولر اوتلرو.

٢- صف العمل الفني الآتي بأسلوب فيلدمان؟

اسم العمل: برج إيفل.

اسم الفنان: روبرت ديلوني.

المادة: زيت على كانفاس.

القياس: ٣٨,١٢٥ × ٥١,٥ انج.

تاريخ الإنتاج: ١٩١٠

### الوحدة التعليمية الثانية: تحليل العمل الفني

الهدف الخاص: أن يحلل الطالب عناصر العمل الفني الشكلية.

الهدف السلوكي: ١- أن يحلل الطالب عناصر الشكل في العمل الفني. ٢- أن يحلل الطالب

عناصر المضامين في العمل الفني.

طريقة التدريس: النمذجة، والمناقشة. الوسائل التعليمية: السبورة، والمصورات التوضيحية، عرض

سلايدات تعريفية للموضوع. الزمن: ساعتان.

التحليل ولماذا نحلل العمل الفني (تمهيد للدرس ٥ قائق)

التحليل هو الخطوة الثانية في عملية النقد الفني (لفيلدمان). في هذه المرحلة يعبر الناقد عن

أفكارهم حول رسالة العمل الفني، فيعتمد التحليل بشكل كبير في هذه المرحلة على معرفة الناقد بعناصر

الفن ومبادئ التصميم للتعبير بأسلوب معرفي عن المعلومات التي تظهر في العمل الفني. لوصف كيفية

تنظيم العمل كتكوين كامل، وتحديد بعض أوجه التشابه في جميع أنحاء العمل (أي التكرار الفعال للعناصر والأشكال)، وتحديد بعض نقاط التركيز في العمل (أي مشهد معين، شكل، حركة). وإذا كان العمل يحتوي على موضوعات أو شخصيات، فيتم التطرق إلى العلاقات بينها أو فيما بينها وعناصر التكوين وعلاقاتها. وفي هذه المحاضرة سنؤكد على التحليل الشكلي للعناصر الفنية للتكوين.

### عناصر التكوين أو التصميم (١٠ دقائق)

وتتضمن كذلك عناصر التصميم/ التكوين/ الشكل، الخط، والمساحة، واللون، والملمس، والقيمة. وفيما يخص مبادئ التصميم (العلاقات) فيتم التركيز على الإيقاع، والحركة، والنمط، والتوازن، والتناسب، وحدة اللون. ويتكون التحليل من التطرق إلى الآتي:

#### -الشكل؛ أنواعه ودلالاته واشتغالاته البصرية والفنية (٩٠ دقيقة) (مناقشة)

س: ما الشكل؟ وما أنواعه؟ س- اذكر شكلاً هندسياً مجرداً واذكر دلالاته المحتملة ونوع السياق الذي يظهر به أو معه.

يستعمل المعلم صوراً توضيحية لشرح أنواع الأشكال وعلاقتها بالطبيعة والحياة وعناصرها الأساس (المادة، الخط، اللون، الفضاء، الملمس) وانظمة الشكل/ التصميم التنظيمية (الوحدة، التوازن، التضاد، التدرج، التمرکز/ السيادة، الحركة، الإيقاع...)

س: كيف يمكن إدراك الشكل؟ وما علاقته بالنسق؟

التقويم: (٥ دقائق) س١: ما الأشكال الفنية؟ س٢: ما أنواع الخطوط؟ س٣: ما الملمس؟ س٤:

ما الدلالة اللونية؟ س٥: ما أنواع الفضاء؟ س٦: ما التناظر وما أنواعه؟ س٧: ماذا تعني الاضاء؟

س٨: ما الدلالة من السيادة؟ س٩: هل للتوازن معنى دلالي في التحليل؟ س١٠: ما الفضاء وما هي

دلالته التحليلية؟

س: هل توجد اضافة أو أفكار في موضوع الدرس؟

الواجب البيتي: اطلع على الأعمال الفنية العالمية، وبين العلاقات العامة والدلالات التي اعتمدها

الناقد في نقده.

الخلاصة: بعد المناقشة والإطلاع على آراء الطلبة نجد أن التحليل هو الخطوة الثانية في عملية

النقد الفني (فيلدمان). في هذه المرحلة يعبر النقاد عن أفكارهم للتمهيد إلى رسالة العمل الفني. ويعتمد

التحليل بشكل كبير على معرفة الناقد بعناصر الفن ومبادئ التصميم للتعبير بأسلوب معرفي عن المعلومات التي تظهر في العمل الفني في الخطوة القادمة وهي التفسير. لوصف كيفية تنظيم العمل كتكوين كامل، يجب على الناقد أن يطرح الأسئلة الآتية: كيف يتم بناء العمل أو التخطيط له (أي الأفعال والحركات)؟ تحديد بعض أوجه التشابه في جميع أنحاء العمل (أي تكرار الأفعال أو الأشكال أو المعالجات الفنية). تحديد بعض نقاط التركيز في العمل (أي مشهد معين، شكل، حركة).

### الوحدة التعليمية الثالثة: تفسير العمل الفني

**الهدف الخاص:** أن يفسر الطالب المعنى الدلالي في العمل الفني.

**الهدف السلوكي:** ١- أن يعرف الطالب من أين تأتي الأفكار في العمل الفني. ٢- أن يعرف الطالب كيف يفكر الفنان من خلال العمل الفني. ٣- أن يعرف الطالب علاقة التفسير بالنسق. **طريقة التدريس:** النمذجة، والمناقشة. **الوسائل التعليمية:** اللوح السبوري، والمصورات التوضيحية. **الزمن:** ساعتان.

#### تفسير العمل الفني بعد عملية التحليل؟ (٢٠ دقيقة)

الخطوة الثالثة من عملية النقد (فيلدمان) يعبر فيها الناقد عن ما يعتقدون أن الفنان يحاول قوله من خلال وصف لغوي لما يعنيه ذلك بالنسبة لهم، وما هي الصفات التعبيرية التي يتمتع بها العمل الفني، فيجب على الناقد أن يطرح الأسئلة الآتية: ما هي اللغة التي نستعملها لوصف الصفات (سحرية، قبيحة، مضحكة...)؟ هل يذكر بالعمل الفني بأشياء أخرى مررت بها (أي القياس أو الاستعارة)؟ كيف يرتبط العمل بأحداث أخرى في العالم ودراسات الأخرى؟

- **من أين تأتينا الأفكار للتفسير؟:** هذه العملية للوصول إلى المعنى العام والشامل للعمل الفني، من خلال التوصل إلى الأفكار والمعاني الجزئية المطروحة في العمل الفني، وما يعالجه من مشكلات. والتأويل في هذه الخطوة هو الأكثر أهمية بين خطوات النقد، حتى أن الناقد إذا قام بهذه الخطوة بشكل جيد فإننا غالباً لا نحتاج إلى الحكم أو التفصيل به، إذ إننا نقتنع بالعمل الفني من خلال النقد، لأن التأويل يكشف معاني العمل الفني، ومدى مناسبتها من جميع النواحي، كما يكشف التأويل الأفكار التي حُمل بها العمل الفني، ليوصلها إلى المتلقي.

#### الناقد يفسر الأفكار التي تركها الفنان بقصد أو بغير قصد:

عملية التفسير تقوم بكشف القيم الفكرية، والمعتقدات، والحقائق التي وضعها الفنان في عمله الفني، سواء كانت بقصد، أم بغير قصد، والتي لا يستطيع أن يكشفها سوى الناقد، ويتأكد هذا الدور للناقد

خصوصاً في حالة أن الفنان لا يتحدث عن عمله، إذ إن كثيراً من الفنانين لا يفضلون التحدث عن أعمالهم، وعلى الناقد في مثل هذه الحالة أن يهتم بوجهة نظر الفنان (المحتملة) حول أعماله، ويخضعها لبراهين التحليل والتفسير، لينقل الناقد التجربة الجمالية بشكل لفظي منطوق إلى الجمهور، لتحقيق فهمها، ووظيفة اللغة المنطوقة في التأويل التعامل مع القيم الشكلية والحسية للعمل الفني، ومدى تأثيرها على مشاعر الجمهور، هذه القيم تنظم ذاتها في وحدة إدراكية يعبر عنها الناقد بشكل كلمات وألفاظ لغوية. وهناك أسس قد يبني عليها الناقد تأويله النقدي، ومنها: ماهية العمل الفني؟

الناقد يزيد قدرته لتفسير عمل فني لفنان معين. (١٥ دقيقة)

يمكن للناقد أن يصل إلى أفكار كثيرة ومهمة عندما يدرس شخصية الفنان وحياته، ولاتجاه الفني والثقافي الذي يتبناه وأيضاً البيئة والحقبة التي عاش فيها.

عندما نتنبه لظاهرة التوسعة الدلالية، أي ورود الشكل الواحد في مواضع مختلفة للدلالة على مسميات/ دلالات متباينة، فإننا نفترض سياقاً أو بنية معينة، وعلينا أن نتبين ما المقصود مثلاً بأشكال مثل (البيت القديم، والدار الحديث، والكوخ، البيت البعيد، البيت القريب، البيت بشكل مموه وغير واضح، الشجرة اليناعة أو الذابلة، الأشياء القريبة والأشياء البعيدة، الأشياء الواضحة والأشياء المموهة...) وغيرها من أشكال الأمكنة ومكوناتها في سياقات بصرية عديدة. تعد هذه المرحلة من أعقد المراحل مقارنة بالمراحل السابقة، بحيث تظهر حاجة الناقد في التفسير (في الأغلب) إلى الإطلاع على سيرة الفنان الدقيقة ومن كل جوانبها وعلاقتها بإنتاج العمل الفني، كما يعمل الناقد على وضع الاحتمالات في شكل فرضيات التي تتقارب مع الفنان من الناحية الفكرية في تشكيل عمله الفني والدوافع التي أدت به لذلك.

**مدى توافق النقاد في تفسيراتهم للأعمال الفنية:** العامل الأساس هنا في هذه الخطوة بالنسبة

للناقد في تفسير الأعمال الفنية في طرح عدة تساؤلات، وعلى سبيل التمثيل ما الغاية من إنتاج ذلك العمل الفني مع الحالة النفسية التي يعيشها الفنان؟ كذلك في تلك اللحظة اتجاه العمل الفني، فقد يكون تفسيره غير تفسير نقاد آخرين، إذ إنه في كثير من الأحيان لا يتوافق رأي الفنان وما يريد إيصاله، ورأي الناقد ورأي ناقد آخر، بحيث في نهاية المطاف، تفسير أي ناقد هو في النتيجة تفسير عمل فني قد يصيب وقد يخطئ! وللإضافة؛ ما يمكن استنتاجه لا يمكن تحقيق تلك الفرضيات والتأكيد عليها من طرف الناقد إلا بعد التحقق منها وبعد مساعلة صاحب العمل الفني، وبطبيعة الحال إن كان الفنان على قيد الحياة فهو الأولى بمعرفة تعابيره (ربما أغلبها)، ورسائله الدقيقة المراد إيصالها للمتلقي. ولكن يمكن التفسير بوضع

المقاربات والدراسة السيكولوجية للفنان والحياة التي مر بها وتأثره (مثلاً) بظروف حياة معينة في حقب زمنية مختلفة؛ فيستطيع النقاد وبمكتسباتهم وخبراتهم ومعرفتهم الواسعة بمجال وأصول الفن والجمال التوصل إلى تفسير وتحليل أي عمل فني على وفق أسس وقواعد مدروسة، ومن ثم فك رموز ودلالات الأعمال الفنية لغرض تيسيرها (تبسيطها) وإيصالها للجمهور بطريقة يستطيع تذوقها والحكم عليها.

### علاقة التفسير بالنسق (٢٠ دقيقة)

لا بد في التفسير فهم العلامات السيمائية واشتغالات العلامة، وهي العلاقة بين الدال (الصورة الحسية) والمدلول (المفهوم الذهني)، فكل خطاب فني هو مدرك بصورة نسق من العلاقات البصرية الذهنية، والعلامات البصرية هي نظام للإشارات غير المنطوقة كعلامات المرور أو المؤشرات، والرموز، المرئية والملصقات، والإشهار (الإعلانات) والصورة وغيرها، وتقسم العلامة الشكلية إلى:

الأيقونة: وهي تمثيل محسوس لشيء قصد تبيان خصائص هو سماته نفسها/ صفة مماثلة ومطابقة مثل صورة شخص أو خريطة. ٢- المؤشر: وهو ما يخبر عن شيء مستتر كالدخان فهو مؤشر على النار إذا لم تكن مرئية. وعلامات الوجه قد تكون مؤشراً على فرح أو غضب وحزن أو براءة أو حقد... ٣- الرمز: وهو كل علامة تشير إلى هوية شيء يتم عليها بالاتفاق أو عرفياً مثل: الحمامة رمز السلام، والميزان رمز للعدالة... س: اذكر رموزاً أحادية الدلالة. س: اذكر رموزاً موظفة بدلالة مغايرة.

مما تقدم يمكننا القول: إن التفسير يوضح لنا الفكرة أو القصد أو الخطاب (الرسالة) التي أراد الفنان إيصالها عبر الاجيال من المقصد والدلالة المستمرة عبر كل الاجيال.

التقويم: (٥ دقائق): س ١: ما التفسير بحسب مفهومك؟ س ٢: كيف يفكر الناقد الفني في العمل الفني؟ س ٣: ما علاقة التفسير بالنسق في العمل الفني؟ س: هل توجد إضافة أو أفكار في موضوع الدرس؟

الواجب البيتي: الإطلاع على أعمال فنية مفسرة لأكثر من ناقد.

**الخلاصة:** من خلال المناقشة مع الطلبة توصلنا للمعلومات والتي يجب على الناقد أن يطرح الأسئلة الآتية: ما اللغة التي نستعملها لوصف الصفات أي، سحرية، قبيحة، مضحكة. ويمكن للناقد أن يصل إلى أفكار كثيرة ومهمة عندما يدرس شخصية الفنان وحياته، ولاتجاه الفني والثقافي الذي يتبناه، وأيضاً البيئة والحقبة التي عاش فيها. والعامل الأساس بالنسبة للناقد في تفسير الأعمال الفنية في طرح عدة تساؤلات، وعلى سبيل التمثيل ما الغاية من إنتاج ذلك العمل الفني مع الحالة النفسية التي يعيشها

الفنان. والتفسير، فهم العلامات السيمائية واشتغالات العلامة، وهي العلاقة بين الدال/ الشكل (صورة حسية) والمدلول/ المعنى (مفهوم ذهني)، فكل خطاب فني هو مدرك نسق من العلاقات البصرية الذهنية.

### الوحدة التعليمية الرابعة: مهارة الحكم على العمل الفني

الهدف الخاص: أن يتعرف الطالب مفهوم الحكم على العمل الفني على وفق طريقة فيلدمان.

الهدف السلوكي: ١- أن يعرف الطالب ما الحكم ولما نحكم. ٢- أن يعرف الطالب الأسس للحكم

على العمل الفني.

طريقة التدريس: النمذجة، والمناقشة. الوسائل التعليمية: اللوح السبورى، والمصورات التوضيحية.

الزمن: ساعتان.

س: ما الحكم، ولماذا نحكم على الأعمال الفنية؟ (٣٠ دقيقة)

وهو إعطاء العمل الفني قيمة معنوية، ومادية، ومرئية، مقارنة بالأعمال الأخرى التي من النوع نفسه، والتي تشابهه؛ وقد أسىء استعمال الحكم عند بعض النقاد لأسباب شتى، بعضها يتعلق بالتحيز واللاموضوعية وعدم الانفتاح أو كون الناقد محدود الثقافة، مما أكد الفجوة بين الفنان والناقد، مع أنه في بعض الأحيان يكون غير ضروري، إذا ما وجد التأويل/ التفسير المقنع، ولكنه في بعض الأحيان يكون ضروري، كما في تفضيلات المتاحف، وتفضيلات الأفراد المهتمين بشراء الأعمال الفنية سعياً لاقتناء الأعمال الجيدة، وهؤلاء يعتمدون على نوع من النقاد يدعون الخبراء، أنهم يعتمدون على الأصالة عند حكمهم على الأعمال الأكثر قدماً، وهذا على عكس التعامل مع الفن الحديث، فإن موضوع الأصالة لا يجد الأهمية نفسها، ولا يمثل مشكلة، ولكن تظهر قضية الفخامة الفنية، إذ إن كثيراً من مجعبي الأعمال الفنية يقومون بجمع أعمال فنانيين غير مشهورين، ينتبؤون بقيمتها الجمالية في المستقبل، وما مدى استحباب الناس لها فيما بعد، وعلى ذلك فإن الناقد لا بد أن يكون على قدر كبير من المعرفة بتاريخ الفن، فيجب عليه، عند النقد، أن يقارن الأعمال بالنماذج التاريخية التي تساعده في الدفاع والإقناع عند الحكم النقدي، وهذا لا يعني محاكاة الماضي ليكون أنموذجاً لا بد أن ينسخه الفنان أو يعتمده الناقد، ولكن مقارنة بالقدرة على العمل داخل المحيط التاريخي، والحضاري للعمل الفني. ويتوجب على الناقد معرفة ملاءمة التقنية، ومناسبة الخامة للموضوع، فالتقنية ليست وسيلة، بل قيمة في ذاتها، تحقق بهجة جمالية لدى المشاهد، كما أنها إشارة للاهتمام بالجهد المبذول، فهو أقل أهمية، لأن الآلات حلت بشكل قوي مكان الحرفي، وعلى ذلك فإن الحكم على الملاءمة التقنية يعتمد على المنطق باستعمال الأدوات،

## بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية

والخامات، ويعتمد أيضاً على التوافق ومناسبة التقنية، والخامة، والأدوات للمظهر، والمعنى، والوظيفة؛ فيطرح الناقد أسئلة عند الحكم على التقنية، ومن تلك الأسئلة، هل هذه التقنية تخدم الإبداع والتجديد في العمل الفني؟ وهل هناك إبداع في استعمال الوسط (المادة)؟ وهل تتسجم التقنية مع التصميم؟ وهل تنمي إدراكنا للخامة، والشكل، والمضمون؟ إن عملية الحكم تتأثر بمؤثرات مختلفة، فهناك نقاد تتأثر أحكامهم تبعاً لطريقتهم النقدية، أو أحد المعايير والأسس النقدية، مثل الأساس التاريخي، والأساس الواقعي، والأساس الأدائي.

نستخلص مما تقدم إذا ما كنا نعتقد أن العمل ناجح أم لا؟ وهدفنا هنا ليس بالضرورة أن نقرر ما إذا كان الفن جيداً أو سيئاً، وبدلاً من ذلك، نركز على ما إذا كنا نعتقد أن العمل ناجح أم لا ولماذا. على سبيل المثال، نفكر في الآتي: (٢٠ دقيقة) ١- هل نعتقد أن العمل الفني يقول ما يريد الفنان أن يقوله؟ ٢- هل استعمل الفنان أدواته وتقنياته بشكل جيد؟ ٣- هل الفن المقدم أصيل أم تقليد لأعمال أخرى؟ نشرح؛ كيف سوف نقوم بالحكم على العمل الفني؟، فبمجرد اتخاذنا قرار بالحكم على بعض جوانب العمل، نحدد بوضوح نقاط تركيزنا عند الحكم أو المسوغ له، على سبيل المثال، يمكننا القول: إننا نحكم على العمل الفني من خلال مدى تنظيمه، ومدى نجاحه من الناحية الفنية، ومدى نجاحه في تصوير المزاج أو المظاهر المقصودة. وهنا نعرف بأن العمل ناجح أو غير ناجح. وفي بضع جمل، نشرح/ نسوغ حكمنا على العمل الفني، ونعطي أسباباً محددة لحكمنا، مستعملين تفسيرنا وتحليلنا للعمل الفني.

التقويم: (١٠ دقائق) س١: ما الحكم؟ ولماذا نحتاجه؟ س٢: ما الأسس للحكم على العمل الفني؟

س: هل يوجد سؤال أو إضافة حول الموضوع؟

**الواجب البيتي:** أطلع على بعض الأعمال الفنية العالمية ونقدها وتتبع الحكم الفني عليها؟

**الخلاصة:** بعد المناقشة مع الطلبة نستنتج إن الحكم إعطاء العمل الفني قيمة معنوية، ومادية، ومرئية، مقارنة بالأعمال الأخرى التي من النوع نفسه، والتي تشابهه، وإن للأصالة عند الحكم على الأعمال الأكثر قدماً وإبداعاً أمر مهم، كذلك يجب على الناقد إعطاء سبب مقنع/ مسوغ للحكم إن كان جميلاً أو غير ذلك.

## بناء برنامج تعليمي لمهارات النقد الفني وفق أسلوب (فيلدمان) لطلبة الكلية التربوية

ملحق (٢) خبراء البحث اسماء السادة الخبراء بحسب الالاقاب العلمية لكل من بناء البرنامج، وبناء الاختبار، والمحتوى النظري الخاص بمادة النقد الفني.

ت	الاسم	التخصص	الاختبار	البرنامج	المحتوى
١.	أ. د. عباس نوري/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية	طرائق تدريس الفنون	×	✓	✓
٢.	أ. د. رياض هلال/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية	تربية تشكيلية	✓	✓	✓
٣.	أ. د. حامد خضير حسنات/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية	تربية تشكيلية	✓	✓	✓
٤.	أ. د. محمد مريد/ جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية	طرائق تدريس	×	✓	×
٥.	أ. د. إسراء حامد/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية	تربية تشكيلية	×	✓	✓
٦.	أ. د. طالب سلطان حمزة/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية	نقد وتدوق فني	✓	✓	✓
٧.	أ. د. حسين عبيد جبر/ جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية	طراق تدريس التربية الفنية	×	✓	✓
٨.	أ. د. عبدالله دخيل الثقفي/ جامعة ام القرى/ كلية التصميم والفنون/ قسم الفنون البصرية	تاريخ الفن والنقد الفني	✓	✓	✓
٩.	أ. د. غزيل عبد العزيز عبدالله/ جامعة الامير سلطان بن عبد العزيز/ قسم التربية الفنية	التربية الفنية	×	✓	✓